



مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة



المؤتمر العلمي الدولي الأول

التكامل بين الإبداع
والتكنولوجيا والابتكار

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

الأبحاث - فنون

المجلد الأول - العدد الثالث - يوليو 2025

The Print ISSN: 3062-570X

The Online ISSN: 3062-570X



رؤية معاصرة تدمج بين زخارف الفن المصري القديم والإسلامي كمدخل لإثراء الجداريات النحتية

**A Contemporary Vision Integrating Ancient
Egyptian and Islamic Art Motifs as an Approach
to Enriching Sculptural Murals**

د/ شريف مصطفى مصطفى خضر
مدرس النحت بقسم التربية الفنية
كلية التربية - جامعة السويس

المؤتمر العلمي الدولي الأول

التكامل بين الإبداع
والتكنولوجيا والإبتكار

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المجلد الأول - العدد الثالث - ٢٠٢٥

رؤية معاصرة تدمج بين زخارف الفن المصري القديم والإسلامي
كمدخل لإثراء الجداريات النحتية

A Contemporary Vision Integrating Ancient Egyptian and Islamic Art
Motifs as an Approach to Enriching Sculptural Murals

د/ شريف مصطفى مصطفى خضر

مدرس النحت بقسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعة السويس

sherifkhader@yahoo.com

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى استكشاف إمكانية تحقيق رؤية فنية معاصرة تجمع بين العناصر الجمالية والمفاهيمية المميزة للفن المصري القديم والفن الإسلامي في سياق النحت الجداري. كما يسعى البحث إلى تحديد كيفية دمج هذه العناصر بفاعلية من قبل الفنان المعاصر، مع التركيز بشكل خاص على الدور الذي يمكن أن تلعبه التقنيات الفنية الحديثة في إثراء هذا الدمج وإبراز أوجه التلاقح والتكامل بين الحضارتين.

تنطلق مشكلة البحث من خلال ملاحظة أن التوظيف المعاصر المشترك لعناصر هذين الفنين في النحت الجداري لا يزال محدوداً، خاصة مع عدم الاستفادة الكاملة من إمكانيات التقنيات الحديثة. وبالتالي يسعى البحث للإجابة عن تساؤلات حول كيفية تحقيق هذا الدمج المبتكر، وما هي التقنيات الحديثة الأكثر فعالية في إثرائه، وما هي الدلالات الفنية والثقافية الناتجة عنه، وما هي التحديات المحتملة وكيفية التغلب عليها.

كما يقترح البحث مجموعة من الفروض التي ترى إمكانية الدمج الفني المبتكر من خلال فهم العناصر المشتركة والمختلفة، وأن التقنيات الحديثة تلعب دوراً محورياً في إثراء الأعمال وإضافة أبعاداً جديدة، وأن هذا الدمج ينتج عنه دلالات ثقافية تعكس استمرارية الإرث الحضاري، مع الإقرار بوجود تحديات يمكن تجاوزها بالبحث والتجريب، من خلال تحليل نماذج فنية معاصرة محتملة واستكشاف الإمكانيات التي تتيحها التقنيات الحديثة، ويسعى البحث أيضاً إلى تقديم رؤية فنية جديدة تثري مجال النحت الجداري المعاصر وتعزز الحوار بين الحضارات المصرية عبر العصور.

Abstract:

This research aims to explore the possibility of achieving a contemporary artistic vision that combines the distinctive aesthetic and conceptual elements of ancient Egyptian and Islamic art within the context of wall sculpture. It also seeks to determine how these elements can be effectively integrated by contemporary artists, with a particular focus on the role that modern artistic techniques can play in enriching this integration and highlighting the convergences and complementarities between the two civilizations.

The research problem begins with the observation that the contemporary combined use of elements of these two arts in mural sculpture remains limited,

especially given the failure to fully utilize the potential of modern technologies. Therefore, the research seeks to answer questions about how to achieve this innovative integration, which modern technologies are most effective in enriching it, what artistic and cultural connotations it generates, and what potential challenges it presents and how to overcome them. The research also proposes a set of hypotheses that envision the possibility of innovative artistic integration through understanding common and different elements. It also proposes that modern technologies play a pivotal role in enriching works and adding new dimensions, and that this integration produces cultural connotations that reflect the continuity of the cultural heritage. It acknowledges the existence of challenges that can be overcome through research and experimentation, by analyzing potential contemporary artistic models and exploring the possibilities offered by modern technologies. The research also seeks to present a new artistic vision that enriches the field of contemporary mural sculpture and enhances dialogue between Egyptian civilizations across the ages.

خلفيه البحث:

منذ فجر التاريخ ومصر هي ملتقى الثقافات والحضارات والأديان بمقوماتها الحضارية والجغرافية، فإن التاريخ المصري هو تاريخ الحضارة الإنسانية حيث أبدع الإنسان المصري وقدم حضارة رائدة في ابتكاراتها وعمائرهما، فهي حضارة عريقة سبقت حضارات شعوب العالم وفنونها حيث أذهلت العالم والعلماء بفكرها وعلمها، وتفاعل معها الإنسان المصري وتركت بصماتها في عقله ووجدانه.

تعد الحضارة المصرية من أقدم الحضارات الإنسانية على وجه الأرض، وجاء الفن المصري القديم ليعكس ما تحويه البيئة من معاني مادية وروحية، ففي مختلف مراحلها الفنية تعبيراً واضحاً وصريحاً عن المتغيرات والتيارات المختلفة التي شاهدها المجتمع المصري القديم في عصوره المختلفة، وحين أراد الإنسان المصري أن يسجل أحداثه اليومية كانت بالنسبة له الطبيعة من حوله هي منبع الإلهام، بما تحويه من ظواهر طبيعية وكائنات حية، فقد حاكي بعضاً مما في البيئة المحيطة به من عناصر طبيعية؛ ليعبر بالصورة عن المعاني التي يشعر بها ويريد أن يعبر عنها، كما نجد كثرة استخدام الكتابة الهيروغليفية وتناولها في معظم أعماله الجدارية، فهي تعد من أقدم كتابات اللغة المصرية القديمة بالإضافة لأشكالها التصويرية المستوحاه من الطبيعة التي تجمل اللوحات الجدارية.

يعتبر الفن الإسلامي أحد محاور الإبداع الإنساني التي انبثقت منه الحضارات الكبرى وخاصة حضارة الفن المصري القديم حيث استمد قوامه الروحي من العقيدة الإسلامية، أما قوامه المادي والموضوعي فقد تنوعت صياغته التشكيله في ضوء تعدد البلاد التي شهدت تطور الفكر الإسلامي، " كما يعد الفن الإسلامي من أوسع الفنون انتشاراً نظراً للإتساع الجغرافي للإمبراطورية الإسلامية، ذلك الإتساع الذي كان سبباً في تأثر الفنون الإسلامية بالتقاليد الفنية للشعوب التي دخلت الدين الإسلامي حتى

اتخذ الفن الإسلامي أسلوبه المتميز وتكونت شخصيته الفريدة واتضحت سماته وعناصره "(1)، وقد عبرت الفنون الإسلامية على اختلاف أنواعها عن "جوهر العقيدة الإسلامية فجاء الفن الإسلامي بمفهوم جديد للفن ينسجم مع البنية القومية من جهة، وجوهر الإسلام وفلسفته الروحية التي تتجلى في وحدة اللغة ووحدة العقيدة من جهة أخرى، وقد تميز الفن الإسلامي بالوحدة والتنوع لصياغته الفنية، فدلّت معظم الأعمال الفنية الإسلامية على الأصالة والابتكار والعمق والخيال، والإيمان بجوهر العقيدة التي نلمس فيها الإيمان المطلق بالله الواحد"(2)، بالإضافة إلى أن البحث في جماليات الفن الإسلامي يوضح لنا أنه فن نابع من رؤية فلسفية جمالية تشمل الإنسان والكون، كما اهتم الفن الإسلامي بالجمال اهتماماً كبيراً نتج عنه هذا المزيج المتكامل من الإبداع والمقدرة الفنية في دقة التصميم ومهارة التنفيذ.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث التي تستند إلى الاستنباط من فن الجداريات للمصري القديم وكتابات الهيروغليفية والفن الإسلامي وعناصره الزخرفية، ومن ثم ابتكار تصميمات برؤية معاصرة من خلال دمج هذه العناصر بشكل يتناسب مع روح العصر ومتطلباته.

مشكلة البحث :

على الرغم من الثراء التاريخي والجمالي لكل من الفن المصري القديم والفن الإسلامي، فإن التوظيف المعاصر لعناصرهما معاً في سياق النحت الجداري لا يزال محدوداً، خاصة مع الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التي تتيحها التقنيات الفنية الحديثة، ويثير هذا التساؤل التالي:

1- كيف يمكن دمج العناصر الجمالية للفن المصري القديم والفن الإسلامي في أعمال النحت الجداري بفاعلية ؟

2- ما هي التقنيات الفنية الحديثة التي يتيح استخدامها إثراء هذا الدمج وإبراز أوجه التلاقي والتكامل بين الحضارتين؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في:

- المساهمة في إثراء الحوار الفني المعاصر من خلال استكشاف إمكانيات تلاقى وتكامل ودمج عناصر من حضارتين عظيمتين، مما قد يتيح آفاقاً جديدة للتعبير الفني المعاصر المستلهم من الحضارات، والتشجيع على استكشاف ودمج عناصر فنية متنوعة في تناغم فني إبداعي والاستفادة منها في النحت الجداري، مع إبراز دور الفن في الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية في الحضارات التاريخية المختلفة، واستخدام التقنيات الفنية الحديثة لتقديم الفن بشكل مبتكر للفنانين المعاصرين.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

- استكشاف الطرق والآليات التي يمكن للفنان المعاصر من خلالها دمج العناصر الجمالية للفن المصري القديم والفن الإسلامي في أعمال النحت الجداري.

¹ - رشا محمود عبد الفتاح : " جماليات العلاقة بين التصميم والخصائص التشكيلية للخامة في الفن الإسلامي " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣ م، ص ٢.

² - أبو صالح أحمد الألفي: "الفن الإسلامي (أصوله، فلسفته، مدارس)"، القاهرة، دار المعارف، ط٣، ١٩٩٨ م، ص ٧٧.

- تحديد التقنيات الفنية الحديثة الأكثر ملاءمة وفاعلية في إثراء عملية دمج عناصر الحضارتين في النحت الجداري وإبراز أوجه التلاقي والتكامل بينهما.

فروض البحث:

يفترض البحث الحالي أنه :

- يمكن للفنان المعاصر دمج العناصر الجمالية للفن المصري القديم والفن الإسلامي في أعمال النحت الجداري بفاعلية من خلال تحديد نقاط التلاقي والاختلاف بينهما وتقديمها برؤية فنية معاصرة.
- تسهم التقنيات الفنية الحديثة والمعاصرة بشكل كبير في إثراء عملية دمج عناصر الفن المصري القديم والإسلامي في النحت الجداري، مما يتيح بناء تصميمي واستكشاف أشكال وتفاصيل جديدة مما يعزز التعبير المجسم.

حدود البحث:

يقتصر البحث على استكشاف بعض المتغيرات في تجربة الفنان الشخصية في دمج عناصر زخرفية من الفن المصري القديم والفن الإسلامي في أعمال النحت الجداري البارز والغائر المنفذة في خامة الجبس واستخدام الأكاسيد بطريقة مبتكرة .

منهج البحث:

أولاً: المنهج الوصفي التحليلي "الإطار النظري" :

- يتتبع البحث المنهج الوصفي المبني على التحليل ودراسة مختارات من النظم البنائية للفن المصري القديم والفن الإسلامي للتعرف على مكوناته.
- ثانياً: المنهج التجريبي "الإطار العملي" :
- سوف يتبع البحث أيضاً المنهج التجريبي فيما يتصل بالجانب التطبيقي والتجربة البحثية وما توصل إليه من قيم فنية وتشكيلية من خلال الإطار النظري.

مصطلحات البحث:

1- الرؤية الفنية:

هي استجابة انفعالية يتأثر فيها الرائي بالعلاقات التي يتضمنها العمل الفني، ومتغيرة من شخص لآخر، ومن لحظة لأخرى؛ نتيجة لتغير خبرات المستمعين بالفن. كما تحمل وجهة نظر المستمع بالفن، أما انتاج العمل الفني ذاته فيمثل وجهة نظر الفنان (1).

وفي هذا البحث فإن الرؤية الفنية هي تصور إبداعي يهدف لخلق دمج متناغم بين عناصر التراث الثقافي للحضارتين المصري القديم والحضارة الإسلامية، والتي تسعى للحفاظ على جوهر وقيم الفن المصري القديم والفن الإسلامي، مع إعادة تقديمهم بطرق معاصرة تواكب العصر الحالي واستكشاف إمكانيات جديدة للتعبير الفني باستخدام تقنيات حديثة.

2- الفن المصري القديم:

هي تلك الفنون التي تنتجها حضارة مصر القديمة في وادي النيل منذ حوالي 3000 قبل الميلاد إلى 30 بعد الميلاد. ووصل الفن المصري القديم إلى مستوى عالٍ في الرسم والنحت وكان كلاهما منمقاً

1 - محمود البسيوني : "صحيفة التربية"، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، بحوث ومقالات، القاهرة 1960 م ، ص 33، 34 .

ورمزياً للغاية. واشتمل الفن المصري القديم على لوحات ومنحوتات من الخشب والحجر والسيراميك ورسومات على ورق البردي والخزف والمجوهرات والعاج وغيرها من الوسائل الفنية تيعرض تمثيلاً واضحاً بشكل غير عادي للأنظمة الاجتماعية والاجتماعية الاقتصادية المصرية القديمة (1).

وفي هذا البحث فإن الفن المصري القديم هو ذلك الفن الذي يعكس ما تحويه البيئة من معاني مادية وروحية والتي قام الإنسان المصري القديم فيها بتسجيل أحداثه بما تحويه من ظواهر طبيعية وكائنات حية، يعبر من خلالها عن المعاني التي يشعر بها، وظهر ذلك من خلال استخدامه للكتابة الهيروغليفية على معظم أعماله الجدارية ونحت التماثيل الضخمة والمعابد ومقابر مصر القديمة.

3- الفن الاسلامي:

هو ذلك الإنتاج الفني الذي ظهر بعد الهجرة النبوية في عام 622 ميلادي، واستمر حتى القرن التاسع عشر في مناطق ممتدة من إسبانيا إلى الهند. وتطور تدريجياً حتى بلغ ازدهاره في القرن الرابع عشر الميلادي. ويحمل هذا الفن في طياته تأثير البيئات والثقافات التي تعايشت معه على مر العصور (2).

وفي هذا البحث فإن الفن الاسلامي هو ذلك الفن الذي يتجلى فيه بمجموعة واسعة من الاشكال الفنية والتطبيقية التي تميزت بخصائص فريدة مستوحاة من العقيدة الاسلامية والتراث الثقافي الغني للمناطق التي انتشر فيها وكان من ابرزها فن العمارة الاسلامية وفن الزخرفة النباتية والهندسية

4- التقنيات الحديثة:

التقنيات هي الأدوات والطرق الجديدة والمبتكرة التي نستخدمها في حياتنا اليومية والعملية والنتيجة عن التقدم التكنولوجي والعلمي. هذه التقنيات مبنية على فهم متطور للعلم، وتساعدنا على إنتاج وتقديم اعمال فنية بشكل أسرع وأسهل وأكثر دقة مما كان عليه الحال في الماضي بهدف توسيع نطاق التعبير الابداعي، وتأتي أهمية هذه التقنيات كونها لم تُعد مجرد أدوات مساعدة، بل أصبحت تمثل جزءاً جوهرياً من العملية الفنية ذاتها، بما تحمله من إمكانيات جديدة في التعبير، والتركيب، والمعالجة المفاهيمية والجمالية، مما أسهم في نشوء اتجاهات فنية معاصرة تواكب متغيرات العصر.

أولاً : الإطار النظري :

الرؤية الفنية:

هي أبعد من مجرد إمكانية رؤية الأشياء؛ إنها القدرة على تفسيرها وتخليها وإعادة صياغتها بطريقة متميزة. وبالتالي يمكن اعتبارها "استجابة" بمعنى أنها رد فعل على العالم المحيط، سواء كان ذلك العالم مرئياً أو مخفياً، ملموساً أو مجرداً.

ويعرف محمود البسيوني الرؤية الفنية بأنها "استجابة انفعالية يتأثر فيها الرائي بالعلاقات التي يتضمنها العمل الفني، ومتغيرة من شخص لآخر، ومن لحظة لأخرى؛ نتيجة لتغير خبرات المستمعين بالفن. كما تحمل وجهة نظر المستمع بالفن، أما إنتاج العمل الفني ذاته فيمثل وجهة نظر الفنان". (3)

الرؤية الفنية الفلسفية للفن المصري القديم :

كانت الرؤية الفنية للمصري القديم متجذرة في معتقداته الدينية والحياة الآخرة. لم يكن الفن مجرد تعبير عن الجمال، بل كان وسيلة لتوصيل رسائل دينية، وتوثيق الأحداث التاريخية، وتوفير احتياجات

1 <https://ar.wikipedia.org>.

2 <https://daralzaman.sa>

3 - محمود البسيوني: "صحيفة التربية"، مرجع سابق، ص 33، 34.

المتوفى في الحياة الأخرى. وفيما يلي بعض الجوانب الرئيسية للرؤية الفنية المصرية القديمة.

- **الرمزية الدينية:** كانت الرموز جزءاً لا يتجزأ من الفن المصري القديم، وكان لكل رمز معنى محدد، وكان الفنانون يستخدمون هذه الرموز لتوصيل رسائل دينية معقدة. فعلى سبيل المثال، يمثل رمز "عنخ" 1* شكل رقم (1) الحياة الأبدية، بينما تمثل عين حورس 2* الحماية والقوة.



شكل رقم (1) رمز عنخ مفتاح الحياة (3)

- **التركيز على الحياة الآخرة:** كانت الحياة الآخرة محوراً رئيسياً في العقيدة المصرية القديمة، وانعكس ذلك في الفن. كما تم تزيين المقابر والمعابد برسومات ونقوش تصور رحلة المتوفى إلى الحياة الآخرة في شكل رقم (2)، بالإضافة إلى الطقوس والقرابين المقدمة للآلهة.



شكل رقم (2) (4) حجرة الدفن بداخلها التابوت الحجري للملك رمسيس السادس وجدران هذه المقبرة مزينة بالعديد من النقوش الجنائزية التي تساعد الملك في الانتقال بسلام إلى الحياة الأخرى

- **التصوير المثالي:** كان الفنانون المصريون القدماء يميلون إلى تصوير الأشخاص والأحداث بشكل مثالي، بدلاً من الواقعية، وتصوير الفراعنة والآلهة دائماً في أفضل حالاتهم، مع التركيز على قوتهم وجمالهم.
- **الدقة والمهارة:** اشتهر الفنانون المصريون القدماء بمهاراتهم الحرفية العالية، وتصنيع الأعمال الفنية بدقة متناهية، مع استخدام المواد ثمينة مثل الذهب والأحجار الكريمة.
- **العمارة الضخمة:** كانت العمارة المصرية القديمة تعكس قوة الدولة وعظمة الآلهة، وظهر ذلك في بناء

1 * عنخ أو مفتاح الحياة : هو رمز هيروغليفي مصري قديم كان يستخدم في الكتابة والفن لتمثيل كلمة «الحياة»، وبالتالي، يعد كرمز للحياة نفسها.

2 * عين حورس: (سابقاً عين القمر أو عين رع) بالمصرية القديمة أوجات، هي رمز وشعار مصري قديم ذو خصائص تميمية، يستخدم للحماية من الحسد ومن الأرواح الشريرة ومن الحيوانات الضارة ومن المرض

<https://www.facebook.com/share/p/19awRY8ntW/-3>

<https://arabic.cnn.com/amhtml/travel/article/2022/03/06/ramses-vi-tomb-valley-of-the--4.kings>

المعابد والأهرامات لتكون رموزاً دائمة للقوة والخلود.

الفلسفة التصميمية لعناصر الفن المصري القديم:

لجأ الفنان المصري القديم إلى الطبيعة ؛ حيث كان لها أثر بالغ الأهمية في تكوين صياغاته التصميمية، فستخلص منها صياغاته التصميمية الرمزية التي تمثل دلالات متنوعة الوظائف فمنها، ما هو دينوي، وما هو جنائزي. ليؤكد الفنان المصري قدرته على تعدد تلك الصياغات وتوظيف الرؤية البصرية لعناصر الطبيعة المتنوعة في صياغات تصميمية. حيث كان المصري القديم يتصور أن الرمز يتواءم مع الشيء المرموز إليه بحيث يصبح الواحد بديلاً للآخر كما كان سائداً في الفكر الأسطوري عند المصري القديم وبذلك تمثل الرموز والصياغات حقيقية ميتافيزيقية جسدت من خلال الفكر الأسطوري الذي يميل إلى التجسيد ليعبر عن اللاعقلي بصورة مغايرة للواقع الذي نعيشه وبأسلوب فلسفي نابع من شخصية المصري القديم وفكره ليحدد بذلك محاور عناصره وصياغاته ويكسبها قيمتها التشكيلية المناسبة لبناء رموزه.

وعلى هذا فالرموز والصياغات التشكيلية وإن بدت في مظهرها أنها خيال فقد كانت في باطنها تعبيراً عما يضطرب في النفوس من رأي وفكر وتجربة، ولذلك كان من الضروري أن تدرس الرموز والصياغات الخيالية المصرية باعتبارها جانب من المأثورات في حياة الشعب ووجدانه. ومع ظهور الديانة المصرية القديمة واعتقاد المصري بالبعث والخلود في العالم الآخر، بدأت تظهر مقاييس جديدة للصياغات التصميمية حيث " أثرت الظواهر المرئية والمحسوسة في كيان الفنان المصري وإدراكها بصرياً وحسياً (1).

وأوجد لها معادلاً بصرياً من خلال صياغاته التي أصبحت ذات طابع ديني مكوناً بهذه الصياغات التصميمية أبجدية تشكيلية وأخرى كتابية (اللغة الهيروغليفية) لتحمل هذه الصياغات الكثير من المعاني والقيم وقد لعبت الرموز دوراً هاماً في الفن المصري القديم " فكان يقوم بدراسة دقيقة للطبيعة ويهتم بتفاصيل العناصر الطبيعية، ومن هذه الصياغات المبدئية يقوم بعمل صياغات أخرى أقل في التفاصيل، وأوجز في التعبير، وهذه السمة توضح مدى ما وصل إليه الفنان من قدرات ابتكارية على التلخيص والتجريد والتبسيط من مصدر الطبيعة الذي يستمد منه عناصره (2).

وبتعدد وتنوع الصياغات للموضوعات التي عبر عنها الفنان المصري القديم كالصيد والحرب وموضوعات من الحياة اليومية والموضوعات الدينية والرقص والرياضة وغيرها من الموضوعات تنوعت العناصر المصاغة وتمثلت في صياغات تصميمية لجسم الإنسان (رجل وامرأة وأخري للحيوانات كالأبقار والكباش والغزالات والأسود والنمور وأخري للطيور وصياغات تصميمية للحشرات (كالجعران) وصياغات تصميمية للنبات (كالبردي والنخيل جاء الاختلاف والتنوع ومن خلال تعدد الصياغات التصميمية للعناصر الطبيعية وتنوع طرق المعالجات التشكيلية ما بين صياغات خطية مجردة أو مركبة تحمل الكثير من التفاصيل تكونت السمات التشكيلية والأسس الفنية التي يقوم عليها الفن المصري القديم.

إن السمات والأسس الفنية المميزة للفن المصري القديم هي تلك المعالم والخصائص المكونة لطابعه المميز الذي تم بناؤه على أساس تمثيل الأفكار الخاصة أو الطابع الأسلوبى للفن المصري القديم الذي يتم بطريقة تعبيرية، ويتميز هذا الفن عن غيره من الفنون (3)

1 - WilSon'n Farnks Fartal: Intellec Tualadventurea Fancient Man Chicago. 1946. PP-62.

2- جمال رفعت لمعي : "أثر الرسوم المصرية القديمة في تنمية الذوق الفني لدى الكبار"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٧٢م، ص ٢٠٧.

3 - زكية محمود صدقي : "الأسس الفنية المختارات من التصوير المصري القديم والإفادة منها في تدريس التربية الفنية للمرحلة الابتدائية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٦م، ص ٤٩ .

السمات التشكيلية في الفن المصري القديم :

- **التقسيم الهندسي :** يهدف المصري القديم من التقسيم الهندسي إلى تنظيم العلاقات والأشكال ببعضها داخل كل مساحة وكذلك لتوزيع الصياغات التصميمية في الموضوعات التي يتناولها الفنان، وعلي ذلك فقد ظهرت الصياغات التصميمية للعنصر الأدمي في الفن المصري القديم لها طابع شكلي ونسب موحدة تختلف في نوع الجسم (رجل وامرأة كما تختلف حركة هذا الجسم ما بين الوقوف والجلوس والركوع والانحناء أو المشي وتختلف أيضاً في نوع الملابس أو وظيفة الفرد المرسوم مما أدى ذلك إلى تعدد الصياغات للعنصر الأدمي وتنوعها.

- **المبالغة والتحريف :** أهمية الأشخاص في العمل الفني، كانت محور اهتمام الفنان المصري القديم وذلك تبعاً للحجم بالنسبة للعناصر الأخرى، فكان يصوغهم في أحجام مختلفة تتناسب مع مراكزهم دون أن يهتم بقواعد المنظور كما كان يبالغ في حجم صياغة الملوك والآلهة عند وضعها في العمل الفني مما أكد عليه الفنان المصري في بناء صياغاته الأدمية بشكل فلسفي مرتب ومنظم من وجهة نظر الفنان المصري القديم (1).

- **الشفافية :** لجأ الفنان المصري القديم لشرح أبعاد وتفصيل حياته اليومية من خلال الاستعانة بصياغات تصميمية ومفردات تشكيلية تؤكد وتوضح الشفافية من خلال صياغاته الموضوع الصيد في المياه. وأهتم كذلك بإظهار الصياغات الخاصة بعنصر الحيوان التي يصطادها (كأفراس النهر والتماسيح والأسماك من خلال المياه التي تظهر علي شكل خطوط متوازية منكسرة وكذلك أهتم الفنان المصري القديم بإظهار الشفافية في (الثياب) التي تريديها الملكات وذلك للتأكيد علي نسب الجسم في صياغاته التصميمية.

- **التسطيح :** أكد الفنان المصري في صياغاته التصميمية علي التسطيح وعدم الالتزام بالمنظور الفوتوغرافي وكان يؤكد علي العمق في أعماله الفنية باستخدام التكبير والتصغير للصياغة التصميمية للعنصر، أو يقوم بعمل تكرارات متجاوزة للصياغة التصميمية للعنصر أو يقوم بعمل تكرارات متجاوزة للصياغة عدة مرات أو يستخدم ترتيب الصياغات في مستويات مختلفة.

- **التكرار :** كقيمة جمالية، ليرز جمال صياغاته التصميمية ويعطي الإحساس بالحركة والعمق داخل أعماله الفنية . ليحصل من خلال هذا التعدد لعناصره عن طريق التكرار على حدوداً فكرية جديدة يركز عليها البناء التصميمي داخل العمل ويعكس مضمونه من وجهة نظر وفلسفة الفنان المصري القديم.

- **التمائل :** التماثل هو تكرار لنفس الصياغة ولكن في وضع مقابل فأكد الفنان المصري القديم في أعماله على الاتزان في توزيع عناصره وصياغاته داخل العمل من خلال استخدامه للتماثل. وقد وظف الفنان المصري القديم ظاهرة التماثل في تكرار الصياغات التصميمية للعناصر الأدمية ليعطي الإحساس بالتجمعات المعبرة عن الحركة والقوة (2).

جداريات الفن المصري القديم :

فن الجداريات من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ، كما أنه يعد أول لغة عرفها الإنسان قبل أن يكون هناك لغة للتخاطب منذ العصور الأولى، ويعد الفن الجداري من أقدم أشكال التعبير الإنساني التي عرفها الإنسان، إذ كانت جدران الكهوف الصخرية أول السطوح التي رسم عليها الفنان القديم لوحاته ولم تكن هذه الرسوم ذات هدف تزييني في ذلك الوقت، وإنما كان الرسم وسيلة تعبيرية عما

1- محمد أنور شكري : "الفن المصري القديم منذ أقدم عصوره وحتى نهاية الدولة القديمة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٦٧ .

2- صبري منصور : "أفاق الفن التشكيلي"، دراسات تشكيلية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2000م، ص ١٧ .

يدور في ذهن الإنسان القديم من مخاوف وأفكار ومن حركات رآها من خلال مراقبته للطبيعة من حوله وذلك قبل أن تظهر الكتابة والخط بزمان كبير (1) ومع مرور الزمن تطورت حياة الإنسان وتطور معها فن الرسم الجداري بتطور الخامات والأدوات المستخدمة فيه كالرسوم الجدارية التي زينت جدران المعابد والمقابر، والتي كانت تأخذ طابعا دينيا، ويذكر سعيد بركات في هذا السياق قائلا " أن الفن الجداري نشأ في أحضان الدين وكانت الجداريات ترسم في المعابد والمقابر وبعدها الكنائس والمساجد لذا ظلت رسوماتها غالبا ذات طابع ديني لتجسيد رؤى الإنسان للموت والعالم الآخر وذلك لفترة طويلة من الزمن، كما تجسد أبعادا دنيوية أخرى تناقض تلك الأبعاد الدينية كمشاهد الصيد وغيرها من المشاهد التي ترسم أبعاد الحياة الإنسانية وما تحفل به من صراعات (2).

وبالتالي فإن الفن الجداري من الفنون التي لها عمق فني ثقافي يمتد عبر الحضارات والعصور التاريخية، وتختلف أيضا وتتوحد تبعا لتنوع الهدف والوظيفة من عصر إلى عصر وسوف نتناول في هذا السياق عرض التطور الجداري في بعض العصور والحضارات المختلفة ومنها :

يعد الفن المصري القديم من أكثر الفنون اعتمادا على الطبيعة وقوانينها وذلك لأن الفنان المصري كانت تقف دائما وراءه عقيدة ثابتة وهي البعث والخلود والتي استمدتها من طبيعة مصر والتي كان لها أكثر الأثر في تكوين هذه العقيدة، إذ رأوا في كثير من مظاهر الكون والطبيعة آلهة مختلفة شيدوا لها الهياكل والمعابد التي نقشوا على جدرانها بالصور والمناظر التي أكدت أن الموت مجازا لحياة أخرى خالدة، فبالغوا في الاهتمام بمقابرهم والتي أحسنوا بنائها أو حفرها في الصخر وقد زينت مجموعات هائلة من اللوحات الجدارية والتي ارتبطت بالعقائد الدينية والجنائزية . (3)

وهناك مشهد جنائزي وجد في مقبرة رعموزا كان رعموزا (Ramose) : يشغل منصب حاكم طيبة ووزير في عهد كل من امنحوتب الثالث وامنحوتب الرابع وبداية عهد أخناتون، صور فيها جانباً آخر تكرر تصويره على جدران المقابر والذي يمثل مرحلة أخرى من مراحل نقل متعلقات الميت إلى قبره وفيه نرى حمل الأثاث الجنائزي إلى غرفة الدفن وهو ما كان يهتم به المصري القديم وفق معتقداته ولهذا صور ذلك على جدران المقابر لتذكيرة في حياته الأخرى عند عودته للحياة مرة ثانية (4) شكل رقم (3).



لوحة جدارية تمثل مشهد لموكب حاملي المتاع الجنائزي من مقبرة رعموزا طيبة الأسرة الـ 18 شكل رقم (3)

تعبر مقبرته من أكبر المقابر التي نقرت في صخر الجبل ترج اغلب الظن إلى أواخر عهد الملك امنحوتب الثالث وبداية عهد امنحوتب الرابع ويبدو ان هذه المقبرة لم تستعمل ابدا ولم ينتهى العمل فيها

1- حلا الصابوني وعلى السرميني: "الفن الجداري الأشوري"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، 2009م، ص 2.

2 - بركات سعيد محمد: "الفن الجداري"، عالم الكتب، ط ١، القاهرة، 2008م، ص 9

3 - محمد انور شكرى: مرجع سابق، ص 4، 5.

4 - بركات سعيد محمد: مرجع سابق، ص 10، 11.

ويحتمل ان رعموزا قد ترك طيبة وذهب إلى تل العمارنة حيث كان يقيم امنحوتب الرابع (اخناتون) وكما يعرف ان فن الدولة الحديثة نما وترعرع في عهد الملك امنحوتب الثالث بل ويعتبر عهده من ازهى عصور الفن الفرعونى عامة سواء في فن النحت أو النقش ولهذا تعتبر مقابر الأشراف في عهده نموذجا ممتازا لروعة الفن المصرى(1).

ويتنوع اللوحات الجدارية عند المصري القديم والتي كانت جميعها أكثر تأثرا بالعوامل البيئية المحيطة وطبيعة الثقافة العقائدية السائدة في ذلك الوقت قد أعدت لاهداف ووظائف متعددة ومنها :

الهدف الدينى : ويذكر سامى بشاى وآخرون " أن الهدف من اللوحات الجدارية التي نفذت على جدران المقابر لم تكن للتجميل فقط ولكن لأن المصري القديم كان إيمانه بالحياة الثانية مما حفز المصريين إلى تصوير المتوفى وسط مباهج الحياة الأولى حتى لا يحرم شيئا من دنياه ويعيشها مرة أخرى في حياته الثانية (2). شكل رقم (4)



نفرتاري تقدم قربان من قبر نفرتاري (لوحة جدارية)
الأسرة المصرية التاسعة عشرة (3) شكل رقم (4)

الهدف التسجيلي: وفى هذا الغرض تكون تلك الجداريات " منفذة على بناء ضخيم يراه ويعرفه الجميع، لذا فقد حظيت المعابد بتسجيل أعظم الانتصارات والفتوحات في حروبهم من خلال تناولها تشكيليا باستخدام أساليب الحفر البارز والغائر أو الأسلوبين معا على الجدران الخارجية للمعابد (4) شكل رقم (5)

1 - https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D8%A8%D8%B1%D8%A9_%D8%B1%D8%B9_%D9%85%D9%88%D8%B2%D8%A7

2- سامى بشاى رزق وآخرون : "تاريخ الزخرفة"، مطابع الشروق، القاهرة، ط 1، 1992م، ص ٧٦.

3 - <https://www.meisterdrucke.de/fine-art-prints/Egyptian-19th-Dynasty/1321351/%D9%86%D9%81%D8%B1%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%82%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%86-%D9%82%D8%A8%D8%B1-%D9%86%D9%81%D8%B1%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%28%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9%29.html>

4- سامى بشاى رزق وآخرون : مرجع سابق، ص ٧.



شكل رقم (5)

جداريه توضح أجمل نقوش معبد هابو المنحوتة فوق الصرح الجنوبي للملك رمسيس الثالث واستخدم فيها الفنان تقنية النحت البارز والغائر مع التلوين .

ومن أشهر المعابد معبد هابو (معبد رمسيس الثالث) كانوا يسمونه قديماً معبد المتحد مع الأبدية في الاقصر يعد من أعظم معابد الأسره العشرون شيده الملك رمسيس الثالث لإقامة الطقوس الجنائزية له ولعبادة المعبود آمون، يتكوّن المعبد من مدخل عظيم محاط ببرجين، على هذه الأبراج نقوش تمثل أذرع الأسرة وصور لرمسيس الثالث، والطبقات العليا لهذين البرجين كانت مخصصة للحريم الملكي، يعتبر هذا المعبد أفخم المعابد أثاثاً ونقشاً، وكان تمثل (آمون) به مزين بالأحجار الكريمة، على جدران المعبد نجد نقوشاً قيّمة، منظرراً يصوّر الانتصار البحري على قبائل شعوب البحر (الشردانا)، ومناظر أخرى تمثل الحملة البحريّة على الليبيين كما نرى بعض المعبودات حاملة القرابين من الضياع الملكيّة تحضرها للمعبود آمون في المعبد(1)

الهدف زخرفي: وهو يمثل لوحات جداريه لصور الملوك والملكات بأجمل الحلي المزخرفة في ملابسهم والشرائط الزخرفية على توابيت المتوفى وعلى الجدران والأثاث والأسقف وتيجان الأعمدة⁽²⁾ شكل رقم(6)



شكل رقم (6) نقوش بارزة على أحد جدران معبد الملك سيتي الأول، عصر الدولة الحديثة، في أبيدوس

وبالنظر إلى جداريات الفن المصري القديم نجد أن المصري القديم كان يستخدم الخط المتناغم في رسم صورة وتسجيل أحداثه بشكل يثير الإحساس بالجمال والروعة، وقد كشفت الجداريات الفرعونية عن نمو رائع لجماليات الخطوط والمساحات اللونية الصافية والصريحة والواقع أن العين عندما تتبع الخطوط المحيطة في الرسوم الجدارية الفرعونية تشعر بالانتقال السهل للعين وتوحي بالارتياح والمتعة البصرية التي تسببت في إحداثها رؤية اتجاهات الخطوط القوية مما حقق الجمال (1).

ومما سبق يتضح أن الأعمال الجدارية في الفن المصري القديم وبخاصة في المعابد والمقابر إنما تدل على أهمية تلك الجداريات في خدمة العقيدة وكذلك تفانى الفنان المصري القديم في إنتاج تلك الأعمال لخدمة الحياة الأخرى حياة الخلود والبعث بعد الموت.

تركز التجربة على دمج عناصر الفن المصري القديم كوجوه الفراعنة، رموز الآلهة (حورس، أنوبيس)، حيوانات مقدسة كالجعران والصقر، ونبات اللوتس، بالإضافة إلى الكتابة الهيروغليفية، مع سمات الفن الإسلامي. يهدف الباحث لتوظيف التسطيح والعمق، التقسيم الهندسي، التكرار والتماثل، والشفافية الإيحائية كمفردات أساسية. ستُدمج هذه العناصر مع خصائص الفن الإسلامي لخلق توليفات فنية مبتكرة. يمثل العمل حواراً بين أصالة الحضارتين، مما ينتج عنه أعمال ذات هوية بصرية متجددة ومعاصرة.

الرؤية الفنية الفلسفية للفن الإسلامي

تختلف الرؤية الفنية في الفن الإسلامي جوهرياً عن نظيرتها في الفن المصري القديم، حيث تتجذر في مبادئ التوحيد، وتأكيد قدرة الله المطلقة، وتجنب الشرك وتجسيد الذات الإلهية. لم يكن الفن الإسلامي يهدف إلى تصوير الواقع المادي بدقة، بل سعى إلى التعبير عن مفاهيم روحية وجمالية مجردة. كان الفن وسيلة للعبادة والتأمل، وعكساً للعظمة الإلهية في الكون.

مبادئ أساسية في الفن الإسلامي:

التوحيد وتجنب تجسيد الذات الإلهية: يُعد مبدأ التوحيد هو الركيزة الأساسية للفن الإسلامي. "فقد حرم الإسلام تصوير الذات الإلهية أو الأنبياء بشكل مباشر، وذلك لتجنب أي شكل من أشكال الشرك أو عبادة الأوثان. هذا المنع دفع الفنان المسلم إلى البحث عن طرق تعبيرية بديلة تعكس الروحانية والجمال دون الوقوع في المحظور". (2)

الوحدة والتناغم: على الرغم من التنوع الكبير في الأشكال والزخارف، فإن الفن الإسلامي يتميز بوحدة جوهرية وتناغم في التصميم. تُعكس هذه الوحدة في تكرار الزخارف الهندسية والنباتية، مما يخلق إحساساً بالاتساق والتوازن. هذه الوحدة يمكن أن تُفسر على أنها انعكاس للوحدة الإلهية في الكون.

الزخرفة والتجريد: كان الفن الإسلامي يعتمد بشكل كبير على الزخرفة والتجريد، مستخدماً عناصر مثل الخط العربي، والزخارف الهندسية، والزخارف النباتية (الأرابيسك). هذه العناصر لم تكن مجرد تزيين، بل كانت تحمل دلالات رمزية وفلسفية.

الزخارف الهندسية: تُعد الزخارف الهندسية من أبرز سمات الفن الإسلامي، وتتميز بتعقيدها وتناظرها. تعكس هذه الزخارف النظام الكوني والكمال الإلهي، وتتيح للفنان التعبير عن اللانهاية والتجريد دون الحاجة إلى تمثيل الكائنات الحية.

الزخارف النباتية: (الأرابيسك): تتميز الأرابيسك بالخطوط المتشابكة والمتداخلة من الأوراق والأزهار، مما يخلق إحساساً بالحركة والاستمرارية. هذه الزخارف تعكس فكرة النمو والتجدد في

1 - سامي بشاي رزق وآخرون: مرجع سابق، ص ٧٩.

2 - حسين محمد نصار: "الفن الإسلامي" (مفهومه، خصائصه، مراحله)، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007، ص 53.

الطبيعة.

فلسفة الضوء والظل: لعب الضوء والظل دوراً مهماً في العمارة والفنون الإسلامية. لم يكن الضوء مجرد وسيلة للإضاءة، بل كان عنصراً تصميمياً يُستخدم لخلق تأثيرات بصرية وروحية. يمكن رؤية ذلك في استخدام النوافذ المشبكة والألواح الجصية التي تسمح للضوء بالمرور وخلق أنماط ظلال جميلة على الجدران.

السمات التشكيلية في الفن الإسلامي :

تعد السمات التشكيلية في الفن الإسلامي صاحبة أثر إيجابي في إنشاء لغة تشكيلية خالصة في صياغتها، اتسمت بالابتعاد عن المحاكاة الحرفية للواقع وتقليده والنزوع نحو كيان مستقل عن الطبيعة وفق قوانين فنية خالصة ومن تلك السمات.

التجريد : "لقد اتجهت النظرة الجمالية في الفن الإسلامي إلى التجريد الهندسي، حيث رأى فيه الفنان المسلم الجمال المطلق من منظور عقلائي، فجمع بين الصياغات التصميمية والفراغات المحيطة بها في نظام متعادل، يعكس إدراك الفنان المسلم لأهمية كل من الروح والمادة وجاءت الصياغات التصميمية النجمية التكوين لتعكس الإيمان بين الثابت الإلهي وتغير الطبيعة المحيطة بالفنان" (1)

والتجريد في الفن الإسلامي هو نزعه فنية تبعث من داخل ومن صميم الفنان في بناء عقلائي بمنظار العقل المدرك لمفهوم الطبيعة وجوهر تكوينها وفق تنظيمات الخالق وهذه الرؤية التجريدية المفهوم الطبيعة وبناء عناصرها عند الفنان المسلم تعد من مفاهيم اختراق حواجز الرؤية الطبيعية والنفوذ إلى جوهر بناء العنصر في الطبيعة حيث كان " التجريد في الفن الإسلامي نتيجة لازمة لفلسفة الدينية التي تشبع بها الفنان، حيث كان مؤمناً بابتعاده عن مفهوم رؤية الطبيعة من حيث الرؤية السطحية لها" (2).

التحوير والابتكار : وقد مرت الصياغات التصميمية للعناصر الطبيعية بمراحل عديدة فالفنان المسلم يصوغ عناصر الطبيعة ثم يفككها إلى عناصر أولية ويعيد تركيبها في صياغات تصميمية تجريدية متعددة تتناسب ومفاهيمه الدينية وفلسفته التوحيدية وتميزت الصياغات التصميمية في الفن الإسلامي بتنوع مصادرها وقوة التعبير عن فلسفة هذا الفن، والاقتراب والتجريد الخالص للعناصر في صياغة تصميمية مبتكرة وعلي ضوء ذلك أدخل الفنان المسلم علي الصياغات التصميمية خصائص جديدة وابتكر أساليب متنوعة مما جعل الصياغات التصميمية لديه لها طابع خاص يعبر به عن وحدة الخيال الفني ووحدة المزاج والإلهام" (3).

البساطة والتراكيب والليوننة: استطاع الفنان أن يصل إلى نوع من التراكيب والاستطراد الذي تميز به الفن الإسلامي حيث جعل أطراف الحيوانات والطيور علي شكل تقريعات وأوراق نباتية محورة، كما ابتعد الفنان المسلم في صياغاته التصميمية عن التجسيم، حيث لم يكن يبحث عن البعد الثالث أو العمق ولكن كان يبحث عن عمق آخر وهو العمق الوجداني المجرد في صياغاته التصميمية لعناصره النباتية والحيوانية والهندسية. وقد جمع الفنان المسلم صياغاته التصميمية للعناصر الهندسية أو الحيوانية أو النباتية معا وانتقل مفاجئاً من العناصر الزخرفية ذات الطبيعة الخاصة في صياغاتها إلى عناصر أخرى من صياغات الحيوانات إلى صياغات النباتات والأزهار من الخطوط الهندسية المستديرة إلي الخطوط المستقيمة" (4) في بساطة وسهولة ونعومة دون إخلال بالتكوين العام للعمل الفني.

- 1 - إيهاب بسمارك الصيفي : "الأسس الجمالية الإنشائية للتصميم (فاعليات العناصر التشكيلية)"، دار الكتاب المصري، الجزء الأول، القاهرة، 1992 م، ص ١٩ .
- أبو صالح الألفي : مرجع سابق ، ص 2٩٧
- أحمد فكري : محيط الفنون الإسلامية (الجزء الأول) دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠، ص ١٧٥ .3
- أبو صالح الألفي : مرجع سابق، ص ٩٩ 4

التمائل والتكرار: تعتمد الصياغات التصميمية في الفن الإسلامي على التماثل والتناظر والتبادل والتكرار والمزج بين الخط اللين والخط والهندسي وتنوع المساحات ليعدد من الصياغات التصميمية لعناصره في تناغم فريد لم يسبقه إليه فن وهو أحد الطاقات الجيدة للإنتاج الإبداعي.

جداريات الفن الإسلامي :

كانت الفنون الإسلامية تحرص دائماً على الإبقاء على فنون البلاد والأقاليم التي ينتشر فيها الدين الإسلامي إلى جانب التفاعل الذي كان يحدث بين هذه الفنون وبين فكر الدين الإسلامي، وتذكر نعمت إسماعيل في هذا الصدد أن "حكام المسلمين استمر اهتمامهم بفنون البلاد التي تكونت فيها إمبراطوريتهم الواسعة والتي كانت مراكز الحضارات العريقة التي ازدهرت قبل العصر الإسلامي، وكانت لكل بلد من البلاد والأقاليم التي دخلها الإسلام طرز وأساليب فنية محلية وخاصة به وأضاف إليها الفنان المسلم بعض الأساليب الجديدة التي تلاءمت مع الأحداث الناشئة عن الدين الإسلامي(1).

وقد نتج عما سبق امتزاج الفن الإسلامي بفنون تلك البلاد التي فتحها الإسلام وأدى هذا الامتزاج إلى ظهور فنون ذات طرز وأساليب جديدة تختلف عن الفنون الأصلية لتلك البلاد، وهذه الأساليب الإسلامية الجديدة نسبت إلى مدارس فنية عديدة، وازدهرت هذه المدارس الفنية الإسلامية بتشجيع من الأسر الحاكمة التي مكنت من فرض سلطانها على الإمبراطورية الإسلامية أو على أجزاء منها .

ومن الفنون الإسلامية التي ازدهرت في العصر الإسلامي فن الجداريات واشتملت الجداريات على العديد من المساحات الفنية في كثير من الواجهات المعمارية الداخلية والخارجية مثل قصر الحمراء بغرناطة واحد من أروع القصور في تاريخ العمارة الإسلامية شكل رقم (7) (2) باستخدام الخامات المختلفة مثل الجص والرخام والفيسفساء وغيرها من الخامات الأخرى .



شكل رقم (7)

قصر الحمراء بغرناطة واحد من أروع القصور في تاريخ العمارة الإسلامية

ويذكر مختار العطار أن المؤرخون اتفقوا على أن الجداريات الإسلامية أول ما ظهرت كانت من فن التصوير الإسلامي ومنها الجداريات التي تزين من مبنى "قبة الصخرة" في مدينة القدس وهو أول بناء إسلامي ضخم أمر بتشجيده سنة ٦٩١م الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وتزينت الجدران الداخلية بصور من الفسيفساء الزجاجية الملونة لأشجار وأوراق وثمار بأسلوب واقعي مستمد من الطابع الكلاسيكي البيزنطي الذي كان يسود المنطقة من قبل" (3)، الشكل رقم (8) يوضح ذلك:

1 - نعمت إسماعيل علام: "فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية"، دار المعارف، القاهرة، ط ٥، 1993م، ص ١٨.

<https://www.albayan.ae/editors-choice/asfar/2013-07-02-1.1914830-2>

3- مختار العطار : أفاق الفن الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، 1999م، ص ٦٠، ٦١ .



شكل رقم (8) ⁽¹⁾ الزخرفة الخارجية بمسجد قبة الصخرة القدس

لذا فإن التصوير الجداري في الفن الإسلامي يتصل اتصالاً وثيقاً بالزخارف المعمارية وكانت الزخارف المستخدمة فيه عادة تعبر عن موضوعات مثل مناظر الصيد والطرب الخ، كما استخدمت زخارف الأشكال النباتية والطيور كما ظهر على جدران القاعات الخاصة والحمامات. " (2)

ويتضح مما سبق مدى تفاني الفنان المسلم في شغل كل المساحات المتاحة بجداريات ذات تكوينات غنية بالتنوع والقيم الفنية.

يتميز الفن الإسلامي بأنه الفن الوحيد من فنون التراث القديم أو الحديث أو المعاصر الذي حظي بمثل هذا الاتساع الجغرافي من سمرقند وقرطبة في الغرب، ومن أشبيلية في الشمال إلى الفسطاط والقطائع في الجنوب، كما نتج عن ذلك احتكاك الفن الإسلامي بقوميات متعددة وجنسيات مختلفة مما عكس سمة التنوع والوحدة. التنوع الناشئ عن تنوع بنية الحضارات القوميات التي دخلها الإسلام كالحضارة المصرية القديمة و حضارة الهند القديمة وحضارة بابل وأشور و حضارة الصين القديمة وكذلك تنوع واختلاف فكر كل حضارة وثقافتها وأساليبها التعبيرية في الفن، ولقد حرص العرب على ألا يكونوا مقلدين فانتقصوا بمعرفتهم على العالم وابتكروا وأضافوا وأبدعوا في كل ما أنتجوه فقد جاءت الفنون العربية في العصر الإسلامي لتقدم نمطا جديدا من التعبير الإنساني، وترتبط بالقيم كأشد ما يكون الارتباط" (3).

فقد كان الفنان في العصر الإسلامي يواجه الطبيعة لكي يتداول عناصرها ويفككها إلى عناصر أولية، ثم يعيد تركيبها من جديد في صياغة بليغة، وهو لا يفكر في محاكاة الطبيعة لأن هذا هدف لا يسعى إليه ولا يعنيه، لأن الله سبحانه وتعالى هو الخالق البارئ المصور، فاتجه الفنان للنظر إلى المطلق المجرد، ولم يهتم إطلاقاً بمحاكاة الأشياء كما في شكل (9) (4)

1 - https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AE%D8%B1%D8%A9#/media/%D9%85%D9%84%D9%81:Dom_of_the_Rock-1.JPG

3- نعمت إسماعيل علام: مرجع سابق، ص 18 .

3 - عادل الألوس: "روائع الفن الإسلامي"، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٥.

4 - https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%88%D9%86



شكل رقم (9) مجموعة السلطان قلاوون أو مسجد ومدرسة وقبة وبيمارستان المنصور قلاوون هي مجموعة معمارية أثرية شهيرة بالقاهرة، مبنية على الطراز الإسلامي المملوكي.

تركز التجربة إلى دمج مفردات الفن الإسلامي كالزخارف الهندسية (خاصة النجمية)، والزخارف النباتية (الأرابيسك) مع عناصر الفن المصري القديم. كما تركز التجربة البحثية على توظيف التجريد، التحوير، التكرار، الإيقاع البصري، وتنوع الخطوط، ودمج هذه المفردات لاستكشاف إمكانيات خلق توليفات فنية مبتكرة؛ بهدف إيجاد هوية بصرية معاصرة تعكس الحوار بين أصالة الحضارتين.

ثانياً: الاطار التطبيقي:

يُعرف الفن المصري القديم تاريخياً، بأسلوبه التعبيري الفريد الذي يجمع بين التسطيفية والتجسيم خاصة في النقوش البارزة، والتوظيف المكثف للرمزية الدينية والكونية، والتكوينات المتوازنة وفي المقابل، يتميز الفن الإسلامي بثرائه الزخرفي، وتجريده الهندسي والنباتي وتأكيده على اللانهاية والتكرار الإيقاعي. يمثل المزج بين هذه الفلسفات الجمالية تحدياً يهدف إلى تجاوز النماذج التقليدية وخلق حوار بصري معاصر.

انطلقت هذه التجربة البحثية من رؤية شخصية للباحث، تهدف إلى استكشاف إمكانيات الدمج الإبداعي بين عناصر الفن المصري القديم والفن الإسلامي من خلال توظيف تقنيات حديثة في التعبير الفني، استندت التجربة إلى دراسة متعمقة لرموز وتكوينات كل من الفنين، وتحليل السمات الشكلية والمفاهيمية التي تميز كل منهما، وقد تم اعتماد منهج تطبيقي وتحليلي في بناء هذه التجربة، ارتكز على دراسة الخصائص الشكلية، الرمزية والجمالية لكلا الاتجاهين الفنيين، ثم إعادة توظيفها برؤية معاصرة تعكس هوية بصرية متجددة، تسعى إلى الربط بين الأصالة والمعاصرة.

وقد اعتمد الباحث على مجموعة من التجارب التشكيلية الذاتية، التي تضمنت تنفيذ أعمال فنية باستخدام أدوات وتقنيات تفاعلية، ساعياً من خلالها إلى تقديم قراءة فنية جديدة قادرة على التعبير عن الروح الحضارية للمجتمع المصري وربطها بالفن الإسلامي.

مقدمة لتجربة البحث (تجربة ذاتية للباحث)

تختلف الفلسفتان الفيتان للحضارتين المصرية القديمة والإسلامية اختلافاً جوهرياً؛ فبينما ركز الفن المصري على الخلود والثبات والرمزية الدينية للحفاظ على النظام الكوني والحياة بعد الموت، اعتمد الفن الإسلامي على التوحيد والتجريد، متجنباً التجسيد ومظهراً عظمة الخالق من خلال الزخارف الهندسية الدقيقة والخط العربي والأنماط النباتية التي تعكس اللانهاية. على الرغم من هذا التباين، تُركز فلسفة التجربة الفنية على الانفتاح والتفكيك وإعادة التركيب، مستكشفة آفاقاً جديدة ورؤى شخصية. من خلال البحث والتجريب المعاصر، يتجلى هذا المبدأ بوضوح عبر دمج الزخارف المصرية القديمة مع الشبكيات

الهندسية الإسلامية، مما يخلق حوارًا بصريًا فريدًا. هذا الدمج يعتمد على رؤية معاصرة لإعادة التفسير والتوليف الجمالي والتعبير عن الهوية الثقافية، بما يتوافق مع روح العصر التي تحتفي بالتنوع والتجديد والتفاعل الثقافي لإنتاج أعمال فنية معاصرة.

تُمثل هذه الدراسة محاولة بحثية - تطبيقية لاستكشاف إمكانية إيجاد مدخل تجريبي لتوليفات فنية جديدة تقوم على مفردات تصميمية ودمج السمات الجمالية والأنماط البنائية للفن المصري القديم والفن الإسلامي، مع الحفاظ على الأصالة الجوهرية لكل فن وتوليد قيم جمالية مضافة من خلال توظيف تقنيات حديثة في التعبير الفني، واستندت التجربة إلى دراسة متعمقة لرموز وتكوينات كل من الفنين، وتحليل السمات الشكلية والمفاهيمية التي تميز كل منهما، ثم إعادة توظيفها برؤية معاصرة تعكس هوية بصرية متجددة، تسعى إلى الربط بين الأصالة والمعاصرة. حيث تميز الفن المصري القديم بأسلوبه التعبيري الفريد الذي يجمع بين التسطيفية والتجسيم خاصة في النقوش البارزة، والتوظيف المكثف للرمزية الدينية والكونية، والتكوينات المتوازنة وفي المقابل يتميز الفن الإسلامي بثرائه الزخرفي، وتجريده الهندسي والنباتي، وتأكيده على التكرار الإيقاعي ويمثل المزج بين هذه الفلسفات الجمالية تحديًا يهدف إلى تجاوز النماذج التقليدية وخلق حوار بصري معاصر.

وتضمنت التجربة عدة مراحل منها مرحلة التحليل للخصائص الجمالية والأنظمة البنائية لكل من الفن المصري القديم خاصة في المنحوتات البارزة واللوحات الجدارية التي تظهر رموزًا مثل عين حورس، وأشكال الآلهة المجنحة، والنباتات مثل اللوتس والفن الإسلامي مثل الزخارف الهندسية النجمية، والخطوط الانسيابية، هذه التجربة الذاتية لم تكن مجرد بحث بل كانت عملية إبداعية مستمرة سمحت لي باستكشاف الحدود بين الماضي والحاضر، وتجاوزها لخلق أعمال فنية تحمل بصمة أصيلة ومعاصرة في آن واحد.

تهدف هذه التجربة البحثية إلى استكشاف إمكانية إيجاد توليفات فنية جديدة بدمج سمات الفن المصري القديم والفن الإسلامي، مع الحفاظ على أصالة كل منهما وتوليد قيم جمالية مضافة. اعتمدت التجربة على الجبس الأبيض وأكاسيد الألوان الطبيعية، بالإضافة إلى الخشب ومواد التثبيت والورنيش، والتحكم في عمليات جفاف الجبس باستخدام هيتز التسخين لإثراء لوحات لونية تأثيرية على السطح النهائي التي أتاحت المرونة في التشكيل والتعديل، إلى جانب التحكم في المتغيرات التصميمية من خلال الوحدات الزخرفية المصرية القديمة: كالأشكال الأدمية، الرموز المقدسة (عين حورس، الجعران)، النباتات (اللوتس)، والكتابات الهيروغليفية، والوحدات الزخرفية الإسلامية كالزخارف الهندسية (نجمية)، النباتية (الأرابيسك)، والإحياء الخطية بطريقة الدمج والتكوين بتحليل العنصر المهيمن ونسبة الدمج بأسلوب التداخل، والنظم البنائية مع تأثير الألوان على التفاصيل والعمق.



شكل رقم (1)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني: أكاسيد النوان الطبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير - سلك معدن - هيتز تسخين - ورنيش لميع ومط

وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (1) :

العمل عبارة عن نقش بارز ذو لون موحد يميل إلى الذهبي أو الأصفر الرملي، مما يوحي بدفع وأصالة الحضارة المصرية القديمة مع عمق الفن الإسلامي، العمل الفني بة وجه فرعوني بلامح دقيقة وهادئة، يرتدي غطاء رأس مخططاً ملكي ينسدل على الكتفين، بالإضافة إلى قلادة عريضة متعددة الصفوف. الذن مزينة بلحية طويلة، وهي رمز تقليدي للأسر الملكية، توجد زخارف نباتية زهرة اللوتس وتظهر على الجانب الأيمن مجموعة من أزهار اللوتس المتفتحة والبراعم، مع وجود كتابات هيروغليفية تحيط بالعمل الفني مكونة من أعمدة وصفوف من الكتابة الهيروغليفية، وهي نظام الكتابة المقدس للمصريين القدماء. هذه الكتابات تضيف طابعاً تاريخياً وثقافياً عميقاً للعمل، زخارف هندسية إسلامية لأشكال نجمية في الجزء العلوي الأوسط والخلفية، تظهر زخارف هندسية دقيقة لزخارف الإسلامية وهو أسلوب فني يجمع بين عناصر الفن المصري القديم والإسلامي .

النظم البنائية:

يعتمد التكوين على توزيع متوازن للعناصر الرئيسية، يقع الوجه الفرعوني على اليسار، بينما تتوزع أزهار اللوتس والكتابات الهيروغليفية والزخارف الهندسية الإسلامية حوله بطريقة منظمة، كما ان النسب تتبع نسب الوجه النمط الفني المصري القديم، مع عين كبيرة وتركيز على الملامح الجانبية متوازنة مع نسب أزهار اللوتس طبيعية وجميلة، الكتلة داخل العمل الفني هنا بصرية وليست حقيقية، حيث يوحي النقش البارز بوجود حجم وثقل للعناصر الفنية و تتوزع بالأهمية بين الوجه الفرعوني وزهور اللوتس مع الزخارف الهندسية النجمية وتوزيع العناصر متوازناً بصرياً من الوجه الفرعوني إلى زهور اللوتس ثم إلى الكتابات والزخارف المحيطة، مما يخلق نوعاً من التسلسل البصري.

القيم الجمالية:

تتحقق الوحدة من خلال اللون الموحد والأسلوب الفني المستوحى من الحضارة المصرية القديمة والفن الإسلامي . الترابط يظهر في كيفية تفاعل العناصر مع بعضها البعض لخلق صورة متكاملة. أما التنوع فيأتي من اختلاف أشكال العناصر من وجه و نباتات و كتابة و زخارف هندسية إسلامية، كما يوجد اتزان بصري في توزيع العناصر، فلا يطغى جانب على آخر. هناك توازن بين الأشكال المستقيمة والمنحنية، وبين المساحات المشغولة والفارغة، يوجد إيقاع من تكرار العناصر والتبادل بين الأشكال والخطوط المختلفة، تكرار الهيروغليفية يخلق إيقاعاً منتظماً، بينما تباين أشكال اللوتس يخلق إيقاعاً أكثر ديناميكية.

يعتبر هذا العمل الفني تجسيداً جميلاً للعناصر والأساليب الفنية للحضارة المصرية القديمة، مع دمج لبعض التأثيرات في الزخارف الهندسية الإسلامية، ويتميز بالوحدة والترابط مع التنوع، وبالانحياز والإيقاع البصري الناتج عن التكرار والتناسب بين العناصر. القيم الجمالية في العمل تستحضر عظمة وأصالة الفن المصري القديم.



شكل رقم (2)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني : أكاسيد الوان طبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير - سلك معدن - هيتز تسخين - ورنيش لميع ومط .

الوصف والتحليل الفني للعمل لشكل رقم (2):

الصورة تمثل عملاً فنياً بارزاً بطابع تراثي مصري قديم مع عناصر الفن الاسلامي، يتوسطه طائر مجنح الصقر حورس يحتضن قرص الشمس وهو من الرموز المعروفة في الحضارة المصرية القديمة التي ترمز إلى الحماية والطاقة الإلهية. تحيط بالطائر زخارف هندسية اسلامية متكررة، ويعلوه صف من النقوش الهيروغليفية، مما يمنح العمل طابعاً رمزياً ودينيّاً غنياً بالمعاني.

النظم البنائية للعمل الفني:

يعتمد العمل على محور مركزي رأسي يتمثل في الطائر، بينما تتوزع الزخارف حوله في تناغم دقيق، استخدام النقوش الهيروغليفية في الأعلى يعزز من الإحساس بالقداسة والمكانة التاريخية، الزخارف الاسلامية الهندسية المتداخلة مثل السداسيات والخطوط المنكسرة تشكل خلفية مكررة، تخلق توازناً بصرياً وتدعم الإيقاع العام للعمل.

القيم الجمالية:

الوحدة متحققة من خلال تكرار الأشكال الزخرفية والنمط اللوني الموحد بالدرجات الترابية والذهبية، الاتزان واضح في التناظر بين الجهتين اليمنى واليسرى حول المحور العمودي الذي يشكله الطائر والنقوش، ما يمنح العمل طابعاً رسمياً وهيباً، يتحقق الإيقاع من خلال تكرار العناصر الهندسية بشكل متسلسل وهادئ، مما يوجه العين بسلاسة نحو مركز العمل وبرغم التكرار، نجد تنوعاً في النقوش والتفاصيل داخل كل عنصر مما يمنح الرتابة ويُغني التكوين، الطائر في المركز يجذب الانتباه بوضوح، مما يجعله العنصر المسيطر بصرياً، خاصة مع استخدام اللون والخطوط المحيطة، العمل الفني مسطح إلى حد كبير، لكنه يستخدم تنوعات النقش البارز لإعطاء شعور خفيف بالعمق بين الفن المصري القديم والفن الاسلامي، بينما الأجنحة المفردة توحى بالحركة والانطلاق.



شكل رقم (3)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني : أكاسيد النوان طبيعية - جيس ابيض - خشب - مسامير - سلك معدن - هيتز تسخين - ورنيش لميع ومط .

وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (3) :

العمل الفني مستلهم من الفن المصري القديم والفن الاسلامي، في منتصف اللوحة قطعة ذو طابع رمزي، محاطاً بأزهار اللوتس، وهي أحد الرموز المقدسة في الحضارة المصرية القديمة. خلفية العمل تتكون من نمط زخرفي اسلامي مكرر ما يعزز الطابع الزخرفي.

النظم البنائية للعمل الفني:

الخطوط منحنية ومنتظمة، تعكس طابعاً زخرفياً متناعماً. الخطوط المنقوشة على الجسد توحى بالحركة والطاقة، كما ان الأشكال النباتية والحيوانية تتكامل في تكوين متناسق، والسطح يحتوي على تباين واضح بين الأجزاء الملساء والخشنة، مما يضفي حيوية على العمل، والمساحات ممثلة تماماً بدون فراغات مما يؤدي الى حالة من التوازن البصري المستمر.

القيم الجمالية:

توجد وحدة موضوعية حيث تتكامل العناصر (الزهور - الحيوان - الخلفية الزخرفية الاسلامية) ضمن نسق بصري واحد مرتبط بثقافة المصري القديم بالاسلامي، حيث نجد توزيعاً بصرياً متوازناً بين

العناصر في اليمين واليسار، كما يتجلى الإيقاع في تكرار الخطوط الزخرفية وأوراق اللوتس، مما يخلق حركة بصرية جذابة، وتناغم الألوان الدافئة (درجات الأصفر والبرتقالي) تخلق إحساساً بالانسجام، وتُذكر بألوان الرمال والحجر في الحضارة المصرية القديمة والافن الاسلامى .



شكل رقم (4)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني :أكاسيد
الوان طبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير- سلك
معدن - هيتز تسخين- ورنيش لميع ومط .

وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (4)

العمل الفني المعروض عبارة عن لوحة نحت بارز خزفية تمثل رأس ملكة بملامح مستوحاة من الفن المصري القديم، يحيط بها زخارف نباتية وهندسية، وتظهر على الرأس أفعى الكوبرا، والتي كانت رمزاً ملكياً في الحضارة المصرية القديمة، الملامح تتميز بتبسيط وتجريد للأشكال (أسلوب زخرفي اسلامى)، والخطوط البارزة والمنقوشة توحى بالحركة والرمزية. كما أن وجود الزخارف الهندسية الإسلامية فوق الرأس وعلى الثوب يربط الفن المصر القديم بالفن الاسلامى.

النظم البنائية للعمل الفني :

الخطوط منقوشة بدقة وتتنوع بين المستقيم والمنحني، ما يعزز التكوين العام ويوجه عين المشاهد على الأشكال الهندسية والزخرفية التي تندمج مع الشكل الأدمي، مما يخلق مزيجاً من الواقعية والرمزية، السطح غني بالملامس المحسوسة التي تعكس البراعة في الحفر وتضفي عمقاً بصرياً، جميع المساحات مزخرفة مما يدل على الرغبة في إشباع العين بالتفاصيل.

القيم الجمالية :

تتكامل الوحدة في جميع العناصر من الرأس و الزخارف الاسلامية والرموز في نسق تعبيرى موحد يعكس الطابع المصري القديم والفن الاسلامى فتحقق الاتزان من خلال توزيع العناصر الزخرفية على العمل الفني، ويظهر الايقاع من خلال تكرار الأشكال الزخرفية والخطوط المنحنية والمتكررة، مما يخلق حركة بصرية متناغمة، مع التناغم اللوني بدرجات الأصفر، البرتقالي، والبني فيعزز من تأثير الفن المصرى القديم مع الفن الاسلامى.



شكل رقم (5)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني :أكاسيد
الوان طبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير- سلك
معدن - هيتز تسخين- ورنيش لميع ومط .

وصف وتحليل العمل الفني شكل رقم (5):

العمل عبارة عن لوحة نحت بارز من الجبس، ويظهر في مركزها جعران مجنح رمز مقدس في الحضارة المصرية القديمة محاطاً بعناصر زخرفية نباتية وهندسية اسلامية و الجعران يتوسط تكوين نصف دائري يشبه قرص الشمس المجنح، وفوقه تظهر أشكال هندسية كالأحجار الكريمة أو أشعة شعاعية في تصميم زخرفي .

النظم البنائية للعمل الفني

تتنوع الخطوط ما بين المنحنية والمستقيمة وتبرز بوضوح عبر تقنيات النحت البارز لتكوين أشكال رمزية وزخرفية، فالشكل الرئيسي للجعران يتمحور في المنتصف، وتدعمه الزخارف النباتية والجناحين، في تكوين متمثل يوحى بالقديسة والجمال، السطح متدرج في العمق وبه تفاصيل محفورة بدقة، مما يخلق تبايناً ملمسياً بين العناصر المختلفة. والفراغ هنا ممتلئ بتناغم، دون عناصر زائدة أو حشو بصري، مما يعطي توازناً للتركيب العام.

القيم الجمالية

تحقق الوحدة من خلال الترابط القوي بين الجعران والعناصر المحيطة به، حيث تخدم الزخارف الوظيفة الرمزية والشكلية في آن واحد. و تحقق الاتزان داخل العمل الفني حيث توزعت الأجنحة والزخارف الاسلامية على جانبي الجعران بشكل متمثل، مما يعزز الاستقرار البصري ويتكرر الإيقاع في الأجنحة والخطوط الشعاعية التي تشبه الفصوص الحجرية، ما يخلق حركة دائرية حول المركز، العين تُشد مباشرة إلى الجعران في المنتصف بفضل وضوحه وشكله المحدد، ثم تنتقل تدريجياً إلى الزخارف المحيطة. استخدام الألوان الترابية أدى الى تناغم لوني بدرجات الأصفر، البرتقالي، البني، والأسود فعزز الإحساس بالروح التاريخية والرمزية للعمل الفني.



شكل رقم (6)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني :أكاسيد
الوان طبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير- سلك
معدن - هيتز تسخين- ورنيش لميع ومط .

وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (6):

الصورة تُظهر لوحة فنية مستوحاة من الرموز والنقوش الفرعونية المصرية القديمة ممزوجة مع الفن الاسلامي. تتوسط اللوحة صورة الصقر "حورس"، الذي يرمز للقوة والحماية الدولة المصرية القديمة. خلف الطائر، هناك مجموعة من الرموز الهيروغليفية مرتبة داخل مستطيلات رأسية، وهي تقليدية في الفن المصري القديم. يحيط باللوحة تصميم زخرفي اسلامي يتشابه فيه اللونان الأصفر والأزرق بطريقة انسيابية، والتي تعكس فكرة الحياة والنمو. الألوان الأساسية هي البرتقالي، الأصفر، الأزرق والبني، مما يضفي دفئاً على العمل ويمنحه طابعاً أثرياً.

النظم البنائية للعمل الفني:

التكوين: التكوين مركزي، حيث يتوسط الطائر العمل ويتجه بناظره نحو اليمين. تتوزع الرموز والخطوط حوله بتنظيم متناسق، الخطوط حادة وواضحة، خاصة في تفاصيل أجنحة الطائر والخطوط

الزخرفية المحيطة، تم استخدام الفراغات بشكل متوازن بين العناصر الزخرفية الاسلامية والرموز الهيروغليفية، مما يمنح العين استراحة بصرية.
القيم الجمالية:

تظهر الوحدة في تكرار الألوان والتكامل بين الرموز الهيروغليفية والعناصر الزخرفية الاسلامية التي تنتمي جميعها لنفس الطابع الثقافي والتاريخي، كما انه هناك توازن بصري قوي في توزيع العناصر بين الجانبين الأيمن والأيسر من الطائر، مع المحافظة على الانسجام بين اللون والشكل، و تحقق الإيقاع من خلال تكرار الأشكال الهندسية والانسيابية للخطوط الزخرفية، التي توجه العين في مسار دائري مريح، مع تناغم الألوان الدافئة بالخطوط الباردة خلق حالة من التوازن البصري والعاطفي.



شكل رقم (7)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني : أكاسيد
الوان طبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير - سلك
معدن - هيتز تسخين - ورنيش لميع ومط .

أولاً: وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (7):

العمل يجسد لوحة ذات طابع رمزي مستوحى من الفن المصري القديم. في منتصف العمل، تظهر يد بشرية تمسك بجسم كروي قرص الشمس، وتحيط به أجنحة منتشرة لأعلى، وهو ما قد يرمز للحماية الإلهية أو الولادة الجديدة في المعتقدات الفرعونية. فوق الأجنحة توجد نباتات اللوتس المتفتحة على الجانبين، ما يرمز للخصوبة والحياة والنماء، الخلفية مملوءة بخطوط هندسية اسلامية متناثرة توحى بالحركة والتداخل، وألوان الخلفية تتنوع بين الأخضر والذهبي، مما يضفي طابعاً أثرياً دافئاً ومفعماً بالحياة.

ثانياً: النظم البنائية للعمل الفني:

التكوين متمركز حول اليد والقرص الذي تمسك به، وتنساب العناصر الأخرى كالأجنحة والزهور بشكل شعاعي من المركز للخارج، الخطوط منحنية في المركز الأجنحة واليد، بينما الخلفية تعتمد على الخطوط الحادة والمكسرة، توزيع العناصر بشكل يملأ المساحة دون ازدحام، مع ترك فراغات بينية تتيح التوازن البصري.

ثالثاً: القيم الجمالية:

تظهر الوحدة من خلال الانسجام بين الألوان الترابية والعناصر الرمزية المرتبطة بالحياة والخلود كالأجنحة وزهرة اللوتس خلفية زخرفية اسلامية كما ان الاتزان متمثل في التوزيع المتناظر للزهور والأجنحة حول الشكل المركزي، مما يمنح اللوحة استقراراً بصرياً، ويتحقق الإيقاع من خلال تكرار أشكال الزهور والأوراق والعناصر الشعاعية التي تنقل العين من المركز للخارج بانسيابية، عمق المشهد ناتج عن التباين في البروز بين العناصر الأمامية (اليد والقرص) والخلفية (الزخارف النباتية)، ما يضفي إحساساً بالطبقات، استخدام الألوان الدافئة كالذهبي والبرتقالي مع الأخضر يخلق تناغماً هادئاً يوحي بالسلام والتأمل.



شكل رقم (8)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني : أكاسيد
الوان طبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير - سلك
معدن - هيتز تسخين - ورنيش لميع ومط .

أولاً: وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (8):

عملاً فنياً ذو طابع رمزي مستلهم من الثقافة المصرية القديمة. يتوسط العمل رأس حيوان بسمات أسطورية، يُشبه رأس الإله "أنوبيس" (إله التحنيط والموتى في الحضارة الفرعونية) لكن بأسلوب تجريدي. الرأس مزود بعناصر زخرفية اسلامية لطبق نجمي تشبه التاج أو أشعة الشمس. الخلفية مقسمة إلى أشكال تُشبه قطعاً حجرية أو شظايا متناثرة، مرتبة بإيقاع شعاعي يخرج من منتصف الرأس نحو الأعلى واليسار، مما يعزز من فكرة الطاقة أو التأثير الإلهي.

ثانياً: النظم البنائية للعمل الفني:

التكوين محوري مائل، حيث يتمركز الرأس ضمن دائرة تحيط به، بينما تتفرع منها العناصر الخلفية بشكل ديناميكي، والخطوط حادة ومنحنية في آن واحد، ما يخلق توازناً بين الصرامة والحركة. استخدام الخطوط الدقيقة في رسم ملامح الرأس يُبرز الطابع الرمزي والديني، استخدام الفراغ الداخلي للدائرة بتركيز شديد، في حين امتلأت الخلفية بأشكال متناثرة لكسر الرتابة.

ثالثاً: القيم الجمالية:

الوحدة تظهر بوضوح من خلال تجانس الألوان الترابية (البرتقالي، البني، الذهبي)، وتكرار الخطوط المشعة التي تربط بين الخلفية والعنصر المركزي، العمل متزن بصرياً رغم ميل محور الرأس نحو اليمين، حيث أن انتشار الأشكال في الخلفية باتجاه اليسار يعادل هذا الميل، والإيقاع يتحقق عبر التكرار المنتظم للعناصر الزخرفية الاسلامية والخطوط الشعاعية، التي توجّه العين من المركز إلى الاطراف .



شكل رقم (9)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني : أكاسيد
الوان طبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير - سلك
معدن - هيتز تسخين - ورنيش لميع ومط .

وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (9):

عمل فني بارز لوحة جدارية، يغلب عليها الطابع الفرعوني مع زخرفية إسلامية في الخلفية. تظهر فيها شخصية مجنحة تشبه الإلهة المصرية إيزيس أو حتحور، مع تجسيد للملكة نفرتيتي كملكية مجنحة. الألوان المستخدمة هي درجات من البيج، البرتقالي، والذهبي، مع لمسات من الأزرق الداكن والأخضر ووجه المرأة يظهر بملامح جانبية، وهي سمة مميزة للفن المصري القديم. الخلفية مليئة بزخارف نباتية إسلامية بالإضافة إلى أشكال هندسية لنجمية إسلامية. هذا المزيج بين الفن الفرعوني والإسلامي يخلق تبايناً واندماجاً مثيراً للاهتمام.

النظم البنائية للعمل الفني:

الشخصية المجنحة هي العنصر المركزي والمحوري للعمل، وتستحوذ على المساحة الأكبر وتجذب الانتباه مباشرة، وعلى الرغم من أن الوجه جانبي، فإن الأجنحة تحاول تحقيق نوع من التوازن البصري المتماثل نسبياً على جانبي الشخصية، الخطوط الانسيابية والمنحنية تسيطر على تكوين العمل، خاصة في تفاصيل الأجنحة وملامح الوجه، وكذلك في الزخارف الخلفية، مما يعطي إحساساً بالانسيابية والحركة وهناك توازن بين الكتلة البارزة للشخصية المجنحة والفراغات التي تشغلها الزخارف في الخلفية، مما يعطي العمل عمقاً.

القيم الجمالية:

تتحقق الوحدة في العمل من خلال دمج العناصر المختلفة (الشخصية الفرعونية والزخارف الإسلامية) بطريقة متناغمة. الألوان المتجانسة تساهم أيضاً في خلق شعور بالوحدة، يوجد انزان بصري جيد في العمل. الشخصية المركزية تضيء ثقلأ بصرياً، ويتضح في الزخارف الموزعة في الخلفية على الجانبين الأيمن والأيسر، يخلق انزاناً ديناميكياً غير متماثل ولكنه فعال، كما يظهر الإيقاع في العمل من خلال تكرار الأشكال وتتابع الخطوط. ريش الأجنحة يظهر إيقاعاً متكرراً، وكذلك تكرار الوحدات الزخرفية في الخلفية، مما يوجه العين في حركة سلسلة عبر اللوحة، واستخدام ألوان دافئة تتدرج بين البيج، البرتقالي، والذهبي، مع لمسات باردة من الأزرق والأخضر، يخلق تناغماً لونياً جذاباً. الألوان الدافئة تهيمن وتبرز الشخصية المركزية، بينما تضيء الألوان الباردة عمقاً وتبايناً للخلفية، ان تقنية النحت البارز تمنح العمل عمقاً حقيقياً. تبرز الأشكال من السطح مما يضيف إحساساً بالحجم ويجعل العمل أكثر تفاعلية بصرياً.



شكل رقم (10)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني: أكاسيد
الوان طبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير - سلك
معدن - هيتز تسخين- ورنيش لميع ومط .

وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (10):

لوحة زخرفية غنية بالتفاصيل منحوتة من الجبس مطلية بألوان دافئة. تتميز بتنوع الأنماط الزخرفية التي تمزج بين الزخارف الهندسية المستوحاة من الفن الإسلامي النجوم والمضلعات والزخارف النباتية الأرابيسك، بالإضافة إلى عناصر مستوحاة من الفن المصري القديم عين حورس الجعران، حيث لا يوجد محور مركزي واحد، بل تتوزع فيه العناصر الزخرفية بشكل متوازن. في الجزء العلوي الأيمن، نرى زخارف نباتية متداخلة تلف حول عين حورس. في الوسط واليمين، تنتشر زخارف نباتية أخرى تشبه

أوراق الشجر أو أشكالا من الجعران . في الجزء الأيسر، تظهر ثلاث دوائر تحتوي على زخارف نجمية هندسية، اثنتان منها كبيرتان وأخرى أصغر ومربعة الشكل. في الجزء السفلي من اللوحة، يوجد شريط أفقي مزخرف بوحدات نباتية متكررة من زهور اللوتس و براعم.

النظم البنائية للعمل الفني:

لا يعتمد العمل على نقطة محورية واحدة، بل تتوزع الزخارف على كامل السطح، مما يدعو العين للتجول واستكشاف التفاصيل المختلفة، كما ان الخطوط المنحنية والعضوية تسيطر على الزخارف النباتية وتمنحها انسيابية وحركة. في المقابل، تظهر الخطوط المستقيمة والمتقاطعة بوضوح في الزخارف الهندسية النجمية، مما يخلق تبايناً مثيراً، وهناك توازن بين المناطق الممتلئة بالزخارف البارزة والمناطق الفارغة نسبياً، مما يساهم في إبراز التفاصيل ويضيف عمقاً للعمل الفني، يوجد تكرار وتنوع في الوحدات الزخرفية مما يمنع الملل ويحافظ على الحيوية، تقنية النحت البارز والغائر تمنح العمل ملمساً غنياً ومميزاً، حيث تبرز الأشكال من السطح الأساسي، مما يخلق ظلالاً طبيعية تزيد من عمق وواقعية التفاصيل.

القيم الجمالية:

تتحقق الوحدة في هذا العمل من خلال الانسجام اللوني الشديد باستخدام درجات متقاربة من الألوان الدافئة (البرتقالي، الأصفر، البني) يربط جميع العناصر معاً، بغض النظر عن تنوعها الشكلي. الإطار البني الداكن يحيط باللوحة ويجمعها كوحدة متكاملة، يتميز العمل باتزان بصري، مما يجعل العين تتحرك بسلاسة عبر العمل دون الشعور بثقل في جانب واحد، يظهر الإيقاع بوضوح في العمل من خلال تكرار الأشكال النجمية في الدوائر، وتكرار الوحدات في الشريط الزخرفي الاسلامي، مع تتبع حركة الخطوط المنحنية في الزخارف النباتية التي تقود العين من شكل إلى آخر، التناغم اللوني واستخدام لوحة ألوان دافئة ترابية (برتقالي محروق، أصفر ذهبي، بني) كانت هي السمة الأبرز لخلق إحساساً بالعمق والتجسيم في اثر التناغم العام.



شكل رقم (11)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني : أكاسيد ألوان طبيعية - جبس أبيض - خشب - مسامير - سلك معدن - هيتز تسخين - ورنيش لميع ومط .

وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (11):

عملاً فنياً يجمع بين رموز مستوحاة من الحضارة المصرية القديمة وأنماط زخرفية هندسية إسلامية. يغلب على اللوحة اللون الذهبي المائل للبرتقالي بتدرجاته، مع لمسات قليلة من الألوان الداكنة لإبراز التفاصيل والعمق. تتوزع العناصر في تكوين غير متماثل، يضم في الجزء الأيسر أعلى شخصية برأس طائر للإله تحوت مع قرص شمسي، وخلفها زخارف نجمية. في الوسط، يبرز شكل دائري مجسم، وعلى اليمين والأسفل تتوزع أشكال نباتية وزخارف هندسية متكسرة مستوحاة من الفن الاسلامي.

النظم البنائية للعمل الفني:

لا يوجد داخل العمل الفني محور مركزي واحد مهيمن على التكوين، بل تتوزع العناصر المتنوعة عبر كامل سطح اللوحة، مما يدعو العين لاستكشاف كل جزء، و تتنوع الخطوط بين المنحنية والعضوية

في تجسيد الشخصيات والنباتات، والمستقيمة والحادة في الزخارف الهندسية النجمية اضاف عمق للعمل، ويعتمد العمل على تباين واضح بين الأشكال البارزة التي تشكل الكتل الرئيسية، والفراغات المحيطة بها التي تخدم كخلفية، تتكرر الوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية والتنوع في أحجامها وأشكالها وتوزيعها، منع الرتابة داخل العمل الفني، و تقنية النحت البارز تمنح العمل ملمساً غنياً ومميزاً، حيث تبرز الأشكال من السطح الأساسي، مما يخلق ظلالاً طبيعية تزيد من عمق وواقعية التفاصيل.

القيم الجمالية:

تحققت الوحدة من خلال الانسجام اللوني السائد لدرجات الذهبي والبرتقالي، الذي يربط بين جميع العناصر المتنوعة شكلياً وثقافياً مصري قديم وإسلامي، هذا التوحيد اللوني يضمن تكامل الأجزاء، تميز العمل باتزان بصري فإن توزيع العناصر المختلفة خلق تناغماً بصرياً مريحاً وغير جامد، تجلى الإيقاع في العمل من خلال تكرار الوحدات الزخرفية النجمية والنباتية، وحركة الخطوط والأشكال التي توجه عين المشاهد في مسار سلس ومتكرر عبر تفاصيل العمل، والتناغم اللوني أضفى على العمل إحساساً بالفخامة وازدادت من عمق العمل.



شكل رقم (12)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني : أكاسيد
الوان طبيعية - جبس ابيض - خشب - مسامير - سلك
معدن - هيتز تسخين - ورنيش لميع ومط .

وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (12):

العمل الفني عبارة عن لوحة نحت بارز ذات طابع زخرفي، تظهر بوضوح تأثرها بالحضارة المصرية القديمة والفن الاسلامي . يغلب على اللوحة اللون الأصفر الذهبي أو البيج المحروق، مع تفاصيل بارزة باللون البني المحروق أو الأحمر الداكن والأزرق. تمزج اللوحة بين الأشكال الهيروغليفية، والزخارف النباتية العضوية الاسلامية، وبعض الأشكال الحلزونية أو الدائرية.

النظم البنائية للعمل الفني:

تنوزع الرموز الهيروغليفية والزخارف النباتية والأشكال الحلزونية على كامل سطح اللوحة، مما يخلق شبكة بصرية متداخلة. تتنوع الخطوط بين المستقيمة في الهيروغليفية، والمنحنية والعضوية في الزخارف النباتية والأشكال الحلزونية هذا التباين يخلق ديناميكية بصرية، الكتلة والفراغ بين الأشكال البارزة ذات التفاصيل الغنية والخلفية المنخفضة يضيف عمقاً وتأثيراً ثلاثي الأبعاد، مع تتكرر الوحدات الهيروغليفية والزخارف النباتية، ولكن بتنوع في الحجم والتوزيع، مما يمنح الرتابة ويحافظ على اهتمام المتلقي، النحت البارز والغاثر يمنح العمل ملمساً غنياً وواضحاً، مما يسمح للضوء والظل بالتفاعل مع السطح ويبرز التفاصيل داخل العمل الفني .

القيم الجمالية:

تحقق الوحدة من خلال الانسجام اللوني الدافئ والمحدود الذي يربط بين جميع العناصر، بغض النظر عن اختلاف أشكالها. كما أن الطابع الثقافي الموحد للمصري القديم والفن الاسلامي ساهم في وحدة العمل، فإن توزيع الكثافة الزخرفية وتوازن الكتل البصرية مثل الأعمدة الهيروغليفية في أجزاء مختلفة

والزخارف النباتية الإسلامية يوازن العمل ككل، ويجعل العين تتحرك بسلاسة عبر السطح، كما ظهر الإيقاع بوضوح من خلال تكرار الرموز الهيروغليفية في أعمدة، وتكرار بعض الأشكال النباتية الإسلامية، التناغم اللوني في الألوان الدافئة التي تعتمد بشكل كبير على درجات الأصفر الذهبي والبني خلقت تناغمًا لونيًا مريحًا وجذابًا، يذكر بالرمال والمعابد القديمة. اللمسات الخفيفة من الأزرق والأحمر الداكن تضيف تباينًا دون أن تخل بالانسجام العام.



شكل رقم (13)

- 1- حجم العمل الفني : 40 سم عرض × 40 سم طول
- 2- الخامات والادوات المستخدمة في العمل الفني : أكاسيد
الوان طبيعية - جيس ابيض - خشب - مسامير - سلك
معدن - هيتز تسخين - ورنيش لميع ومط .

وصف وتحليل العمل الفني لشكل رقم (13):

العمل الفني عبارة عن لوحة نحت بارز وغائر ذات طابع زخرفي، تظهر فيها شخصية مركزية لامرأة من تراث الفن المصري القديم بملامح جانبية تتداخل مع زخارف نباتية عضوية من الفن الإسلامي . الخلفية مزينة بنمط شبكي متكرر، بينما تظهر الأشكال البارزة بلون برتقالي فاتح مائل للذهبي، والخلفية بلون أصفر فاتح، مع بعض اللمسات الزرقاء الداكنة.

النظم البنائية للعمل الفني:

على الرغم من وجود شخصية مركزية، فإن الزخارف النباتية تتدفق حولها وتتداخل معها بشكل عضوي، مما يخلق تكوينًا ديناميكيًا وغير ثابت وتتنوع الخطوط بين المنحنية والانسيابية التي تشكل الزخارف النباتية وملامح الوجه والخطوط المتشابهة في الخلفية هذا التنوع يضيف توازنًا بصريًا، تباين مستويات البروز بين الأشكال الأمامية المرأة والزخارف النباتية الإسلامية والخلفية الشبكية، مما يولد إحساسًا بالعمق والتجسيم، يظهر التكرار في النمط الشبكي للخلفية، بينما تظهر الزخارف النباتية والمرأة بتنوع في أشكالها وأحجامها، مما يمنع الملل، تقنية النحت البارز تمنح العمل ملمسًا غنيًا وواضحًا، مما يسمح للضوء والظل بالتفاعل مع السطح ويبرز تفاصيل النحت.

القيم الجمالية:

تتحقق الوحدة في العمل من خلال التناغم اللوني الدافئ لدرجات الأصفر والبرتقالي كما أن التداخل العضوي للزخارف مع المرأة يخلق شعورًا بالوحدة والترابط بين جميع العناصر، تميز العمل باتزان بصري منح اللوحة إحساسًا بالاستقرار والتناغم البصري، ويجعل العين تتحرك بسلاسة عبر السطح، ويظهر الإيقاع بوضوح من خلال حركة الزخارف النباتية والنمط الشبكي فخلق إيقاعًا بصريًا منتظمًا وانسيابيًا، العمق في العمل الفني من خلال مستويات السطح بين الأشكال البارزة والخلفية المنخفضة يخلق ظلالًا طبيعية تزيد من الإحساس بالحجم والتجسيم، وتثري التجربة البصرية.

النتائج والتوصيات

النتائج:

توصلت التجربة البحثية الى مجموعة من النتائج وهي على النحو التالي :

- أظهر البحث إمكانية دمج العناصر الجمالية للحضارتين باستخدام التقنيات الفنية الحديثة كالأكاسيد الترابية الكيميائية في النحت الجداري، حيث أن دمج عناصر الحضارتين ينتج عنه لغة بصرية فريدة وغنية، تمتلك جذوراً ثقافية عميقة ومتنوعة.
- أتاحت التقنيات الحديثة فرصاً واسعة للتجريب وإعادة التشكيل، مما ساعد على إعادة إحياء العناصر التراثية برؤية مبتكرة.
- عززت التجربة من فهم الباحث لكيفية تطوير التكنولوجيا لخدمة الفنون التراثية، دون المساس بجوها الجمالي والرمزي.
- لاقت الأعمال الناتجة تفاعلاً إيجابياً من قبل الجمهور، خاصة عند عرضها في معرض تفاعلي سمحت بمشاركة المتلقين وأوضحت نتائج التجربة أن التفاعل بين المتلقي والأعمال الفنية ذات الطابع التراثي يساهم في رفع مستوى الوعي البصري والثقافي لدى المتلقي.

التوصيات:

بناءً على نتائج هذه التجربة البحثية ، أقدم التوصيات التالية:

- ضرورة دعم التجارب الفنية التي تهدف إلى دمج التراث الحضاري بالفنون المعاصرة ، خاصة في المؤسسات الأكاديمية والفنية.
- تشجيع الفنانين والباحثين على دراسة العناصر البصرية للتراث المصري القديم والإسلامي بطريقة تحليلية تساهم في إثراء المشهد المعاصر.
- تشجيع التجارب الفنية على دمج المواد التقليدية (مثل الخزف، الجص، المعادن) مع المواد الحديثة (مثل الأكاسيد الترابية والكيميائية) لإنتاج أعمال تجمع بين الملمس الأصيل والمرونة العالية.
- إقامة ورش عمل فنية تتيح للفنانين تجربة دمج الفنون التراثية بالتقنيات الحديثة، وتبادل الخبرات والمعرفة في هذا المجال.
- تشجيع التعاون بين المتخصصين في الفن القديم، الفن الإسلامي ، وهندسة المواد الكيميائية ، لإثراء البحث الفني وفتح آفاق جديدة للإبداع.

المراجع :-

- الكتب والمراجع :-

1. أبو صالح أحمد الألفي: " الفن الإسلامي (أصوله - فلسفته - مدارسه)"، القاهرة، دار المعارف ط ٣، 1998 م.
2. أحمد فكري: "محيط الفنون الإسلامية" (الجزء الأول)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠ م.
3. إيهاب بسمارك الصيفي: "الأسس الجمالية الإنشائية للتصميم"، فاعليات العناصر التشكيلية، دار الكتاب المصري، الجزء الأول، القاهرة، 1992 م.
4. بركات سعيد محمد: "الفن الجداري"، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، 2008 م.
5. حسين محمد نصار الفن الإسلامي: مفهومه، خصائصه، مراحل، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007.
6. سامي بشاي رزق وآخرون: "تاريخ الزخرفة"، مطابع الشروق، القاهرة، ط 1، 1992 م.
7. صالح رضا: ملامح وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990 م.
8. صبري منصور: " أفق الفن التشكيلي، دراسات تشكيلية"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2000 م.
9. عادل الألوس: " روائع الفن الإسلامي"، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣ م.
10. محمد أنور شكري: الفن المصري القديم منذ أقدم عصوره وحتى نهاية الدولة القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٨ م.
11. مختار العطار: " أفق الفن الإسلامي"، دار المعارف، القاهرة، 1999 م.
12. نعمت إسماعيل علام: " فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية"، دار المعارف، القاهرة، 1993 م.

- البحوث الرسائل العلمية:-

13. جمال رفعت لمعي: "أثر الرسوم المصرية القديمة في تنمية التذوق الفني لدي الكبار"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٧٢ م.
14. رشا محمود عبد الفتاح: "جماليات العلاقة بين التصميم والخصائص التشكيلية للخامة في الفن الإسلامي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣ م.
15. زكية محمود صدقي: "الأسس الفنية المختارات من التصوير المصري القديم والإفادة منها في تدريس التربية الفنية للمرحلة الابتدائية"، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٦ م.

- المجلات والدوريات:-

16. حلا الصابوني وعلى السرميني: الفن الجداري الأشوري، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، 2009 م.
17. محمود البسيوني صحيفة التربية، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، بحوث ومقالات، القاهرة، 1960 م.

-المراجع الاجنبية :-

18-WilSon'n Farnks Fartal: Intellec Tualadventurea Fancient Man Chicago.
1946.

-المواقع على شبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) :-

19- <https://ar.wikipedia.org>.

20- <https://daralzaman.sa>.

21- <https://www.facebook.com/share/p/19awRY8ntW/>

22- <https://arabic.cnn.com/amphhtml/travel/article/2022/03/06/ramses-vi-tomb-valley-of-the-kings>.

23-

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D8%A8%D8%B1%D8%A9_%D8%B1%D8%B9_%D9%85%D9%88%D8%B2%D8%A7

24-

<https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Egyptian-19th-Dynasty/1321351/%D9%86%D9%81%D8%B1%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%82%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%86-%D9%82%D8%A8%D8%B1-%D9%86%D9%81%D8%B1%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%28%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9%29.html>

25-

https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=836427290197346&id=31222#5022617578&rdid=82qkgVUEeeQEadiM

26-<https://www.albayan.ae/editors-choice/asfar/2013-07-02-1.1914830>

27-

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AE%D8%B1%D8%A9#/media/%D9%85%D9%84%D9%81:Dom_of_the_Rock-1.JPG

28-

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%88%D9%88%D9%86



كلية الفنون الجميلة
FACULTY OF FINE ARTS



جامعة المنصورة
MANSOURA UNIVERSITY

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE